نشرة شهرية يصدرها براعم النهج
شهر ذو القعدة ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م
العدد 52

المُمتحَنة





ابحثوا عن عسلي داخل العدد!

اقرأ في هذا العدد:



أول القول

بســــم الله الـــرحـــمـــن الـــرحـــيـــم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم ..

أحبتي هل تعرفون ما هو أثمن ما نملك؟

إنه أعظم نعمة إلهيّة أعطيت لنا، وقد أقسم الله به في كتابه ليبين لنا أهميته..

هو جوهرة الوقت..

ألم يقسم الله به في آيات كثيرة مثل: والفجر، والضحى، والليل..إلخ

ولماذا الوقت مهمٌ هكذا!؟

لأنّنا بالاستفادة منه نستطيع أن نكمل عقولنا وقلوبنا، ونطوّر أنفسنا، ونتقرّب إلى الله، ونكون من المتميّزين بين الناس في كل شيء.. والعكس بالعكس.. فلو أنّنا ضيعناه فيما لا ينفع، هدم عقولنا وقلوبنا، وأصبحنا من الخاسرين الخائبين..

ولكنا وللأسف غافلون عن أهميّته، وزاهدون فيه، وهناك سُرّاقٌ كُثُر يسعون بجدٍّ واجتهاد لأخذه منّا..

فالأفلام والبرامج والمجلات التي لا تفيد، والألعاب الإلكترونية، ولغو الحديث، وغيره مما لا ينفعنا بل يضرّنا، سُرّاقٌ محترفون يعملون بجدٍّ ليصرفونا عن التقرّب إلى الله، وطلب العلم والثقافة المفيدة، ويقتلوا أوقاتنا الغالية .

أحبّتي.. انتبهوا واحذروا..

الوقت لو ضاع فلا أمل في عودته..

الدقيقة التي تذهب لا تعود

(والعصر، إنّ الانسان لفي خُسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات)

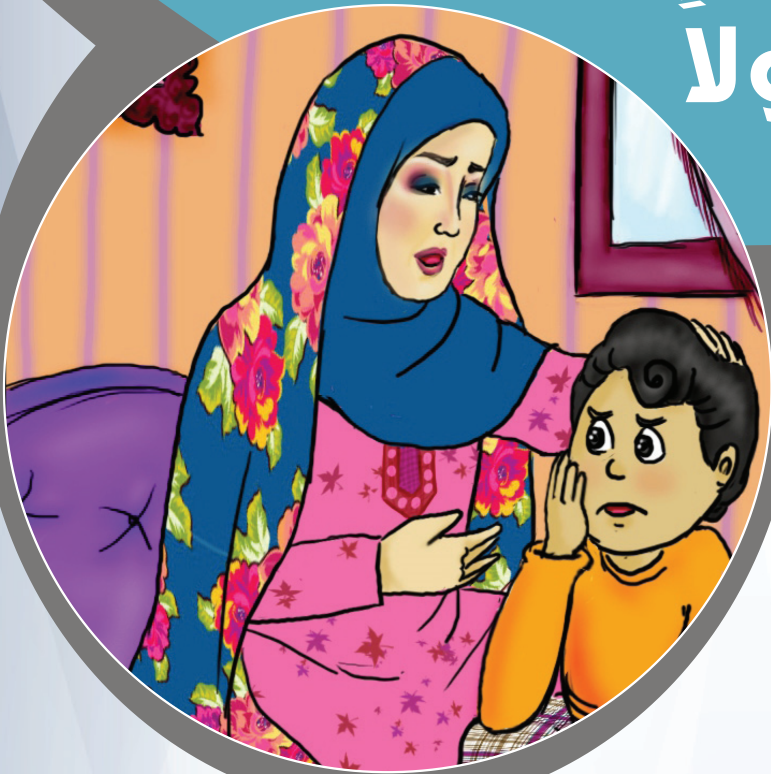
ونبارك لكم مولد إمامنا الرضا (ع)، وأخته المعصومة عليهما السلام.

المُمتحنة

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ سورة التحريم ٦٦

كُن مسؤولاً



أنهَت الأمُّ صلاتها ودعاءها وقت الظهيرة، واتّجهت لإكمال أعمالها في المطبخ..

لفت انتباهها أحد أبنائها – جاسم- إذ لازال نائمًا، فتوّجهت إلى أحمد الذي كان قد أنهى صلاته مُتسائلة:

الأم: أحمد.. هل أيقظت أخاك جاسم للصلاة؟

أحمد: لا لم أُوقِظه!

وبعد مرور فترة من الزمن..

الأم: هل استيقظَ أخاك؟

أحمد: نعم استيقظَ يا أمي.

الأم: جميلٌ جدًا.. لابدّ أنّك من أيقظته، بوركت عملٌ جيّدٌ يا بني..

أحمد: ولكني لم أوقظه يا أمّي، بل أفاق وحده متأخرًا، وهو الآن يصلّي..

الأم: وهل يصُحُّ ذلك يا أحمد؟ ضع نفسَك مكان أخيك، وبقيتَ نائمًا ولم تصلِّ وقد تأخرت ألن تشعر بالضيق!

أحمد ينزل رأسه ويقول: آسِف يا أمي..

الأم: اسمع يا بنيّ، إنّ التوجيه والتنبيهِ لفعلِ الواجبات والطاعات هي من مسؤولية كل فرد تجاه أهلِه .. فالله يُحبُ أنْ تُعين أخاك على العبادة.. ألم تسمع قول الله عز وجل : (قوا أنفسَكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) ..

أحمد: وكيف أقي نفسي وأهلي هذه النّار يا أمي؟

الأم: يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام : (قوا أنفسكم بأفعالِكم، وقوا أهليكم بوصيّتِكم) .. أي بأمرِهم بالطاعات، ونهيِهم عن المعاصي.

أحمد مبتسماً: فهمتُ الآن، وأعدكِ أن أتحمّل مسؤوليتي تجاه نفسي وأهلي وإخوتي..

لماذا؟!

لماذا يُلقّب الإمام الرّضا عليه السلام بِـ (ضَامِن آهو= ضامن الغزال)؟!



إنّ لهذا اللقب قصّة جميلة مشهورة.

في يوم من الأيام صادفَ الإمام الرضا عليه السلام غزالًا صغيرًا قد وقع في شِراك الصيّاد، وكان الصيّاد ينوي قتله، فتكلّم الغزال مع الإمام كلامًا بلُغته، فقد كان يطلبُ من الإمام أن يأخذ له مُهلةً من الصياد كي يذهبَ إلى أمّه فيخبرها، ثم يعود ليفعلَ به ما يشاء.

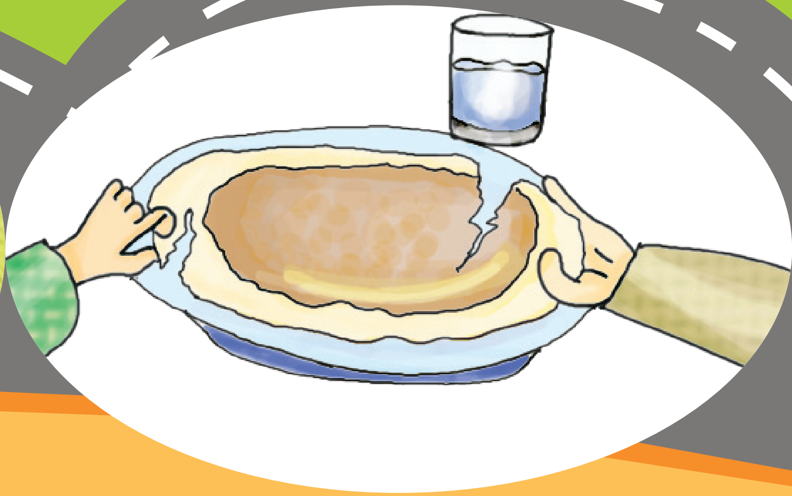
فأخبر الإمام عليه السلام الصيَّاد بالأمر إلا أنّ الصيّاد لم يكن يعرف الإمام عليه السلام فاستغرب وضحك إذ كيف يمكن للغزال أن يعود بعد أن يُطلقَه؟ هذا مُستحيل!

خاطبه الإمام من جديد وقال له أنّه سيضمن الغزال، وأنّه سيكون أسيرَه حتى عودة الغزال. بعد ذلك اقتنع الصيّاد واتخذ الإمامَ روحي فداه أسيرًا بدل الغزال. وما هي إلا فترة من الوقت حتى عاد الغزالُ ومعَه أمُّه، فصُعِق الرجل والتفت إلى الإمام قائلاً: من أنت يا سيّدي؟

وعندما عرفه اعتذر وأطلقَ الغزال إكرامًا لوجه الإمام عليه الصلاة والسلام!

الزُّهد طريق الكمال





من المتعارف أن زملاء الدّراسة يرتقون معًا مدارج الكمال، لكن قد يتفق لأحدهم أن يسبق أقرانه، وهذا ما حدث مع الشيخ الأنصاري (قدس)، فقد كان له زميلٌ ملازِمٌ له، ولكنه لم يتوفّق للبقاء في النجف كالشيخ الأنصاري، فقد سافر إلى بلده، وعاد إبان رئاسة الشيخ للحوزة العلمية، للزّيارة والالتقاء به.

ولّما رأى من عظمة الشيخ ما رأى قال له متسائلًا: شيخنا، لقد كنّا زميلَين في الدرس، فكيف وصلتَ إلى ما وصلتَ إليه اليوم، وبقيتُ أنا على ما كنت عليه في السّابق.

أجابه الشيخ الأنصاري وهو يشير إلى قضيّةٍ كانت بينهما قائلًا: لأنّي تركتُ أكل الدّبس، وأنت أقدمتَ عليه!

وكانت تلك قضيّة حصلت لهما في أيّام الدّراسة، حيث أنهما قصدا ذات مرّة مسجد الكوفة، وهناك صار وقت الغداء، وأرادا شراء طعام لهما، فلم يجدا عندهما إلا فلسًا واحدًا، وكان رغيف الخبز بفلسٍ واحدٍ آنذاك، فذهب الزّميل ليشتري به رغيف خبز يأكلانه معًا، لكنه عاد وقد اشترى خبزًا وشيئًا من الدبس على الخبز.

فقال له الشيخ متعجّبًا: بكم اشتريتهما؟

قال: بفلسين.

قال الشّيخ: ومن أين لك الفلس الثّاني؟

قال: اشتريت الخبزَ نقدًا والدّبس دَيْنًا.

فقال الشيخ: أما أنا فلا آكل من الدبس شيئًا، لأني لا أعلم هل أتمكّن من قضاء هذا الدّين أم لا؟

فضحِك الزميل وقال: وأمّا أنا فآكله وحدي وعليّ قضاؤه، فأكلَ هو ولم يأكُل الشيخ إلا أطراف الخبز..

إذن فالزهدُ في الملذّات هو الذي ارتقى بالشّيخ الأنصاري (قدس سره) إلى ما ارتقى إليه، وهذا ما يجب أن يكون عليه طالب العلم وغيره من النّاس.

الجزء الثاني

البقيع الغرقد





أنا البقيع محطّ رحال الزائرين ووجهتهم، وهذا ما حدا بأعداء أهل البيت لتهديم قبوري مرتين!

الأولى: عام ١٢٢٠هـ وبعد ذلك بحين أعاد المسلمون بناءها على أحسن هيئة من تبرعات المسلمين، فبُنِيَت القبب والمساجد بشكل فنيٍّ رائع حيث عادت هذه القبور المقدّسة محط رحال المؤمنين لبعض الوقت.

والثانية عام ١٣٤٤هـ.

فاصبحتُ قاعًا صفصفًا لا تكادُ تعرف بوجود القبور في فضلًا عن أن تعرف صاحبَه..

هدّموا قبور الأئمة الأطهار والصحابة وسوّوها بالأرض، وشوّهوا محاسِنَها، وتركوها معرضًا لوطء الأقدام، ودوسِ الكلاب والدَّوابّ.

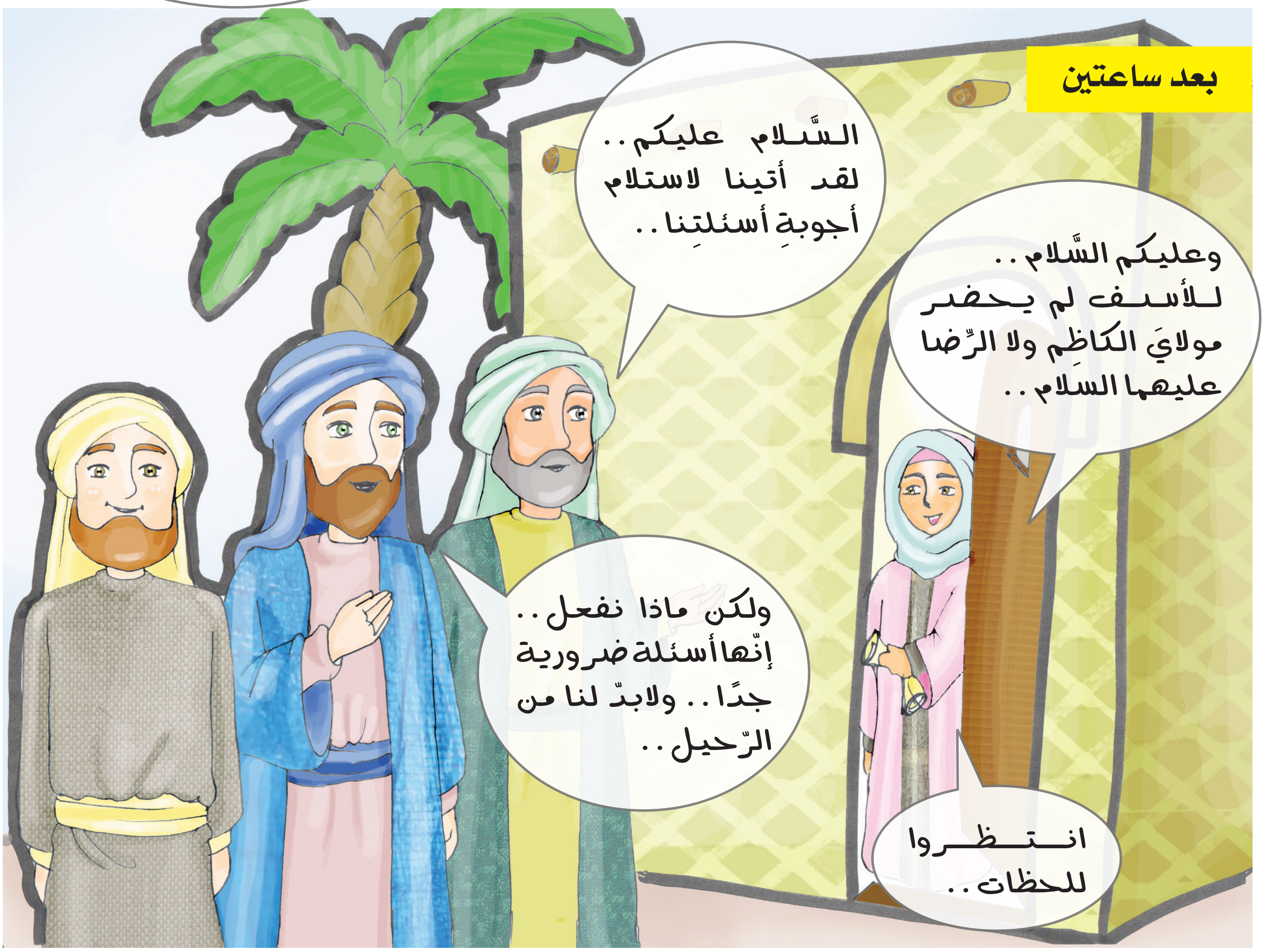
ونُهِبَ كلُّ ما كان في ذلك الحرم المقدّس، من فَرش وهدايا، وآثار قيّمةٍ وغيرها، وأصبحتُ أرضًا موحِشةً مقفرة..

ضُمّت إليّ أراضٍ مُجاوِرَة وبنوا حولي سورًا جديدًا مرتفعًا مكسوًّا بالرُّخام. ولا زلتُ أُستَخدَم، لكن طُمست في قبور أهل البيت (ع) ومُنعت زيارتها، ووُضِعَ عليها حراسةٌ مُشَدّدة...

إن أردتم معرفةَ أسماء القباب الشريفة التي هُدّمت فانتظروني العدد القادم..

فِداها أبُوها


السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. لقد أتينا بأسئلة نوَدُّ من مولانا الإمام الكاظم (ع) أن يجيبَ عنها..
عليكم السّلام ورحمة الله وبركاته.. لكنَّ الإمام (ع) مسافر، كما أن مولاي الرضا (ع) كذلك خارج المدينة..
هنا وسنعود قبل خروجِنا من المدينة لاستلامِها لعلّ أحدهَما عليهِما السلام يحضر.


بعد ساعتين
السَّلام عليكم.. لقد أتينا لاستلام أجوبةِ أسئلتِنا..
وعليكم السَّلام.. للأسف لم يحضر مولايَ الكاظِم ولا الرِّضا عليهما السلام..
ولكن ماذا نفعل.. إنّها أسئلة ضرورية جدًا.. ولابدّ لنا من الرّحيل..
انتظروا للحظات..



سيِّدتي فاطمة.. لقد حضر الأعرابُ لاستلام أجوبةِ الأسئلة.. وإمامَيَّ لم يحضُرا بعد.. بمَ أجيبهم؟
أعطني الورقَة.. أنا سأجيبُ عن أسئلتِهم..
لم يحضر مولاي الكاظم ولا الرضا عليهما السلام ولكن السيدة فاطمة (ع) قد أجابت عن أسئلتكم.
أبلغي سلامنا لسيّدتنا فاطمة.. جزاها الله عنّا خير الجزاء..
السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. الحمد لله الذي أتاح لنا فرصة رؤيتك يا سيدي..
لقد أخذنا رسالة تحوي أسئلة إلى منزِلكم.. ولمّا هَممنا بالرَّحيل ولم تعودوا بعد.. أجابت عنها ابنتكم السيّدة فاطمة..
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. حقًا.. أروني الرِّسالة..
فِداها أبُوها..

النبيّ يُقِرُّ لها

قال الإمام الرضا عليه السلام
(لا تستقِلّوا قليلَ الرِّزق فتُحرَموا كثيرَه)



إنّما فاطمةٌ بضعة منّي



امتازت السيدة الزهراء عليها السلام بفرط ذكائِها، وكمال فطنتِها، وقوّة فهمِها، وعجيب إدراكِها.

ودلّ على ذلك، أنّها كانت تجيب عن بعض المشكلات التي يعجز عن حلّها علماء الصحابة في زمانها.

فقد روي عن علي عليه السلام: «أنّه كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أيّ شيء خيرٌ للمرأة؟ فسكتوا، فلما رجع، قال لفاطمة: أيُّ شيءٍ خيرٌ للنّساء؟ قالت: ألا يرين الرجال، ولا يراهُن الرجال.

فذكر الإمام علي عليه السلام ما دار بينه وبين السيّدة الزهراء، للمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّما فاطمةٌ بضعة منّي»، وما هي إلا شهادة حية من الذي لا ينطق عن الهوى، يُقِر بفضلها، وعِظَم شأنها، ومكانتها.

المُحبِطات

كان الجميع يترقب التصفيات النهائية من سباق الضفادع.. وكانت جميع الأنظار تتجه إلى الضفدع سمور، ذي العينين السوداوين الذي لم يهزم ولا مرة واحدة.. كان سريعا جدًا.. وذو جسم رشيق.. حتى أنّ كثيرًا من منافسيه انسحبوا من البطولة لأنه مشترك فيها..

بقي من المشتركين أربعة.. وجاء اليوم الأخير.. وبدأ الجمهور يهتف باسم الضفدع سمور.. ويُحبِط الآخرين.. حتى انسحب أحدهم قبل بدء المباريات.. الآن بقيت ثلاثة ضفادع..



بدأ السباق.. وانطلقت الضفادع الثلاثة.. وأخذت الأصوات تتعالى من هنا وهناك: لن تستطيعا أن تهزما سمور.. تنحيا جانبا فالبطل سمور قادم.. اِستسلِما قبل أن تُهزَما شرّ هزيمة..



وهكذا.. توقف أحد الضفادع فجأة معلنًا استسلامه بعد سماع كلام الجمهور.. وتعالت نفس التعليقات تريد أن تحبط الضفدع منذر الذي انطلق بكل نشاط.. كانت مسابقة صعبة..



ولكن أتعلمون من فاز فيها؟.. إنه الضفدع منذر.. تستغربون.. ذاك لأن منذر وضعَ سدادةَ أذنٍ كان أبوه قد أوصاه بوضعها.. فلم تؤثر فيه الإحباطات التي كانت حوله..



أنتم أيضا أحبتي.. لا تسمحوا للمحبطات أن تعرقل تقدمكم.. فقط ثقوا بقدراتكم..

استطلاع رأي



أداء الأمانة

الإنسان الأمين محبوب عند الله وعند الناس
فما هي الأمانة وكيف أكون أميناً؟



سارة عبد الحميد



لجين فاضل



هدى نظار



عباس فاضل



عمار فاضل



عمار فاضل

ما المقصود بالأمانة؟

لجين فاضل (١٣سنة): الوفاء بالعهد وحفظ الحقوق.

ماهي أنواع الأمانة؟

لجين فاضل: أمانة الدين والوطن.

عمار فاضل (٩سنوات): كل شي أمّنني صاحبُه عليه

عباس فاضل (١٢سنة): الحِفاظ على السر.

سارة عبد الحميد (١٢سنة): كل ما أنعم اللّه به علينا يجب المحافظة عليه.

ماهي آثار الأمانة؟

عباس فاضل: الصدق في القول والعمل.

عمار فاضل: السلامة في الدين والدنيا.

سارة عبد الحميد: حفظ حقوق الناس، والعيش بسلام ومودة.

لجين فاضل: تجلب الرزق.

هدى نظار: تجعل الأمين محبوبًا في الدنيا والآخرة، وموضِعَ ثقة الناس، ومن يخون الأمانة يكون مُهانًا.

كيف تكون أميناً؟

عمار فاضل: قدوتي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم الصادق الأمين وأهل بيته (ع).

لجين فاضل: بالصدق في القول والعمل ورد الأمانة.

عباس فاضل: المحافظة على ممتلكات الآخرين ورد الأمانة في وقتها.

عن أمير المؤمنين عليه السلام
(الأمانة تجرُّ الرّزق والخيانة تجر الفقر)

قال تعالى
(إن اللّه يأمركم أن تؤدوا الأماناتِ إلى أهلها)

استبيـان

هل تراعي أداء الأمانة في القول والعمل؟



مَكتَبةُ البراعم

براعِمُ النّور



فتياتنا الصغيرات... إنّ سلسلة ريحانة الثقافية للفتيات بحلقتها الأولى "براعم النور" تقدّم لكُنَّ باقةً جميلة من المعارف الدينية الإسلامية، بقالبٍ من القصص والأنشطة التربوية المتنوّعة الهادفة، عبر ثلاثة مستويات عمريّة متدّرجة (٨ - ٩، ٩-١٠، ١٠-١١) بأسلوب جديد، حيوي، شيّق ومبسّط.

تهدف إلى إثارة عقلك ووجدانك، وتشقّ أمامكِ الطريق خطوة خطوة؛ لتبني علاقة متينة مع الله؛ ولتفسّري على ضوئها أهمَّ المسائل التي تُحيط بكِ كفتاة هدفها على الدوام السعادة والكمال والفوز بالجنّة.

نصيحة جدتي



إنّي لَأُحبكم يا أحبّتي الصغار، وإنّي لَأشدُّ حُبًا للمحافظ منكم على الصلاة في وقتها..

فالصّلاة في أوّل وقتها تنهى المؤمن عن الفحشاء والمنكر، وتنير الوجهَ، وتزيدُ الطمأنينة في القلب..

فهل تعدوني يا أحبّتي بالمواظبة على الصّلاة في وقتِها؟

حكمة الأمير



قال الإمام علي عليه السلام:

«كتاب ربِّكم فيكم : مبيِّناً حلاله وحرامه»

خطبة رقم ١ المقطع الرابع

دستور ربي غايتي ... مسدّدٌ لخطوتي
رسالةٌ من الإلهْ ... لكلِّ من يرجو هداهْ
يا أيها الناس اغرفوا ... ومن ضياه فارشفوا
قرآننا الهديُ التمامْ ... فيه الحلالُ والحرامْ

الحجّة المُنتظر

قال الإمام الرضا عليه السلام إلى دعبل الخزاعي:

(يا دعبل !.. الإمام بعدي مُحمّد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته ، المُطاع في ظهوره، ولو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ واحدٌ لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يخرج، فيملأها عدلاً كما مُلئت جوراً..)

